اللهم انى اتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة • وبيد الامة وكاشف الغمة • ان توصل رهط الكتاب الذين خصصته من الرحمة العامة فى هذا العصر الفضل على مفارق المومنين • والعدالة السامية العالية بين كافة المسلمين • امير المومنين • راس الغزاة والمجاهدين • وناصب راية المظلومين • ومشتة جيش المشركين • وناصر دين الله بالفتح المبين • وقاصع الكافرين • السيد الامير • محى الدين محمد • اورنكزيب خلدت ملكه بالسلطنة العظمى • والخلافة الاسنى • ادام الله سلطانه • وعمم برهانه • وجمع شمله وشانه • امين • رب العالمين •

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من بركان ما كان وبيكون يكون سبحان الذى سيده كاف كل شىء

الحمد لله حق حمده • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله • صلى الله عليه وسلم • اما بعد • فقد جنب الى ان الخص مختصرا فى تفسير القران ملجما الى الله فى تيسيره وتسهيله ومتوكلا عليه ليكون عونا لطالبى هذا الشان وراغبا اليه ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وجلاء لخاطر اهل وده وقربه بمنه وكرمه وسميته غنية التالى وجلاء الخاطر • مولفه هذا المختصر العبد الفقير العاجز السيد محمود ابن محمد بن على التنخانى من جماعة غوث الله الاعظم ذى القدم الراسخ والفخر الزاخر ابى محمد الجيلانى الاشهب محى الدين عبد القادر قدس سره ثم انى اذكر فيه ثلاثة وثوف التام والحسن والكافى لى قوله انك اذا الملى الظالمين فقط فعلامة التام ت او علامة الحسن ح وعلامة الكافى ك واذا قلت القراة كذا وكذا فهى من السبعة واذا قلت وقرى بكذا فهى شاذة ولنذكر ما يتعلق بالتفسير قال والتاويل والفرق بينهما ان التفسير الوقوف على اسباب نزول الاية وشانها وقصتها والاسباب التى نزلت ولما قام الذين اريد فيها وكا يتكلم فى ذلك الا بالسماع والتاويل ما صرف الاية الى معنى الاية او كلمة منها بدليل ان ذلك لو قيل لمعنى لاريب فنقول لا شك فهذا يفسر لتلك الكلمة فان قيل قد ثبت الريب وقيل ترتابوا فاجيب وقلت انه فى نفسه صدق واذا تؤمن وجد كذلك فانتفى عنه الريب فهذا تاويل لخصه المفسر مما يتعلق بالرواية والتاويل مما يتعلق بالدراية والمفسر يكشف ظاهر الكلام والتاويل يكشف باطنه اذا وافق الحق والمفسر الخلق كما فى المحكمات والتاويل الحق كما فى المتشابهات قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والمفسر ما لا يختلف فيه والتاويل ما اختلف فيه على وجه يوافق الشرع قال بعضهم لا يجوز تفسير القران بشىء لا ان يرجع به لقول صحيح وذكر لكل رواية ابن عباس رضى الله عنهما انه قال من قال فى القران برايه فليتبوا مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم

من قال فى القران برايه فاصاب فقد اخطا وسئل ابو بكر الصديق رضى الله عنه فى تفسير قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى اذا قلت فى كتاب الله ما لا اعلم فى رواية انه قال اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى اذا قلت فى اية من كتاب الله بغير ما اراد الله بها وقال ابى بن كعب رضى الله عنه ما استبان لك فاعمل به وانتفع به وما اشتبه عليك فامن به وكله الى عالمه وذهب عامة اهل العلم على جواز التفسير لقوله تعالى افلا يتدبرون وهو حث على التامل فيه الوقوف على معانيه ولقوله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه ولقوله تعالى تبيانا لكل شىء ولقوله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من الارض العلم قالوا يا رسول الله اين يرفع القران قال لا ولكن يموت من يعلمه تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم اقول ومن الرجعة على الاية اعادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام اصحابه والتابعين لهم من الاية الاربعة وعلى هذا فى جواز الاختلاف فى الفروع عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد فى تركه فان لم يكن فى كتاب الله فبسنة منى فان لم يكن سنة منى فما قال اصحابى ان اصحابى بمنزلة النجوم فى السماء فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابى بكم رحمة رواه البيهقى فى المدخل بسنده قلت فافهم سر قوله صلى الله عليه وسلم فايما اخذتم به اهتديتم يعنى يستنبط منه ان المجتهدين كلهم على هدى فلا لوم لاحد منهم على احد وفى المدخل للبيهقى ايضا عن القاسم بن محمد انه قال كان اختلاف اصحاب محمد رحمة للناس وفى الطبقات لابن سعد ومن عمر بن عبد العزيز ما يسر فى باختلاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حمر النعم وفى المدخل للبيهقى بلفظ ما سرنى فى اختلاف اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وقال مالك بن انس لهارون الرشيد لما اراد ان يعلق الموطا فى الكعبة ليحمل الناس على ما فيه يا امير المومنين لا تفعل ذلك فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فى الفروع وتفرقوا فى البلدان وكل مصيب فقال هارون وفقك الله يا ابا عبد الله اخرجه ابو نعيم فى الحلية وفى الطبقات لابن سعد ان المنصور قال لمالك حين حج لمقالة هارون مع اختلاف فى العبارات واعلم ان السر فى كون اختلاف هذه الامة رحمة لهم من الله كما فى الحديث المذكور هو ان اختلاف الامم السابقة كان عذابا لهم وهلاكا كما كانت الانبياء يبعث احدهم قبل نبينا يشرع واحد وحكم واحد من غير تخيير فى كثير من الفروع التى شرع فيها التخيير فى شريعتنا كحكم القصاص فى شريعة اليهود وتحتم الدية فى شريعة النصارى ودون ضيق شريعة اليهود هو ان كتابهم لم يكن يقرا الا على حرف واحد بلفظ فى كتابهم ايضا ناسخ ومنسوخ وما شرعنا فسحة سهلة لا حرج فيها كما قال الله تعالى يريد الله